

يوم الثلاثاء
٩ كانون الاول ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסיסת אל-אמר - שבועית

تل ابيب شارع مقفه إسرائيل رقم ٢
٢٨٨٠ تلفون ١٩٩٠ ب.ر.

تل-أبيد، رتوب، مكرم، إسرائيل ٢
٣٨٨٠ تلفون ١٩٩٠ ب.ر.

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str.
O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الانتخابات لمؤتمر المستدروت

نموذج للديموقراطية الحقة

جرت في يومى الأحد والاثنين من الأسبوع للنصرم انتخابات لمؤتمر المستدروت الخامس. وقد سبقت هذين اليومين بضعة أسابيع دارت فيها «مركبة» انتخابات فكرية حامية للغاية بين الأحزاب والشعب التي تتكون منها المستدروت. فقد سعى كل حزب الى اظهار التوافق والعيوب في برنامج الأحزاب الأخرى - من جهة، وللزاي والمحاسن التي تمتاز بها برامج من جهة أخرى. كذلك قامت الأحزاب الصغيرة والمعارضة لحزب الاكثية - الذى يتحمل بالطبع القسط الأكبر من المسؤولية في ادارة المستدروت - بانتقاد اعمال الادارة في الماضى ومناقشتها الحاد على ما عملته او اعملت عمله في الفترة التي مرت بين المؤتمر الرابع والمؤتمر الخامس. وقد طالت هذه الفترة بسبب الظروف الغير العادية في السنين الأخيرة.

ولكى يدرك القارىء عظمة العمل الفكرى التشريعى الذى قامت به احزاب العمال في هذه المعركة، نذكرك ان نيفاً والثى اجتماع قد عقدت في مدن فلسطين وقراها في اللة الأخيرة. وقد اصفى الوف مؤلفة من اعضاء المستدروت في هذه الاجتماعات الى خطباء الاحزاب والشعب المختلفة. كما ان مجلات الاحزاب قامت بهذه المهمة أيضاً وكذلك الكراسات والنشرات التي وزعت بنسخ لا تعد. وقد اشدت وطيس المعركة في بعض الاحايين فخرجت عن حدود اللياقة الادبية الفكرية التامة، لكن عدد الحوادث من هذا النوع كان قليلاً جداً. وهكذا تيسر لكل عضو من اعضاء المستدروت اجراء عملية التفكير الجدى، التزبه في خطة المستدروت وادارتها وما

بالاشارة الى ناحية واحدة اضافية فقط، نوضحها بمثل واحد: ان المدير الاعلى للمستدروت يتقاضى راتباً شريكاً قدره عشرون جنبها ونصف فقط، بينما البواب في عمارة الادارة العليا يتقاضى راتباً أكبر! لماذا؟ لان عائلة البواب أكبر من عائلة المدير الاعلى! ان غاية المستدروت الساواة الاقتصادية بين الناس او بعبارة أخرى: اعطاء كل رجل حاجاته الحيوية، الاساسية. لذلك قررت المستدروت ان جميع مستخدمي ادارتها ومؤسساتها تتعين رواتبهم حسب عدد افراد العائلة الذين يقوم المستخدم باعائهم وسد حاجياتهم مباشرة. ولا يضاف الى هذه الرواتب سوى علاوات معينة عدودة يانها المستخدم عن كل سنة بعد السنوات الخمس الاولى التي قضاها في خدمة المستدروت.

ومن الطبيعي ان تكون بين ١٢٠٠٠٠٠ عضو نزعات سياسية مختلفة بعضها عن بعض. ولكن من حظ المستدروت ان نحو ٩٨ في المئة من اعضاءها متفقون في المبادئ الجوهرية الرئيسية. ثم ان حزب الاكثية فيها، وهو الحزب الذي يتحمل القسط الأكبر من مسؤولية ادارتها يضم أكثر من سبعين في المئة من اعضاءها. لذلك ترى المستدروت ثابتة الاساس جادة في اعمالها حسب خطة رئيسية لا انقلاب فيها ولا تبدل. ويسعى حزب الاكثية الى تقرب وجهات النظر المختلفة وجمع الكلمة للفرقة وتسير الامور باتفاق الآراء الى اقصى حد ممكن.

ومن الحقائق المهمة التي ابرزتها هذه الانتخابات، ان أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠ عضو من اعضاءها اكتسبوا حق التصويت بدفع رسومهم بانتظام (ورسوم المستدروت عالية). كما ان نحو ٩٠٠٠٠٠ منهم اشتروا في التصويت فعلاً. وهذه هي الديموقراطية الحقيقية، هذه هي قوة التنظيم الرصين للثين، الذى يعمل من العامل الصعوك كتلة اجتماعية قوية يمتد بها للجمع ويصيرها كل الاعتبار.

يحتد الان ان القوة لا يمكن ان تتجلى الا بالفظاظاة والقساوة والاعتداء على الغير. وم يحون ان يكونوا عبيداً ويقبلون الاستعباد بطيب خاطر وحسب لانه يمكنهم من نبد ضعفهم ونهادى في اعمال الصنف والارهاب. الفيلسوف الاثاني فريدريخ نيتشه - ١٨٧٦

على الهامش

وفد عمال السكك الحديدية امام المدير العام

جاءنا من سكرتير جمعية عمال السكك الحديدية المحتلة، ان وفداً من هؤلاء العمال قد قابل المدير العام لمصلحة السكك الحديدية يوم ١٤ للامضى وتحدث معه في شؤون علاوة غلاء المعيشة. وقد تألف هذا الوفد من عمال يهود وعرب من كافة الدوائر واماكن العمل في السكك الحديدية، فاسهبوا في شرح حالة العمال وعائلاتهم وكيف انهم يعانون الشدائد بالنظر لغلاء اسعار الحاجيات. ومما قالوه ان أكثر عمال السكك الحديدية كانت اجورهم ايام السلم بالكاد تكفى لسد حاجياتهم الضرورية؛ فكم بالحري الآن ايام الغلاء الفاحش! فهم يجدون انفسهم في حالة عسرة قد تؤدي الى انهيار صحتهم وصحة افراد عائلاتهم وتضعف قدرتهم على العمل، وفي ذلك ضرر ليس عليهم فقط بل وعلى المصلحة التي يعملون فيها أيضاً. ولذا يترتب على المصلحة ان تتلافى الامر وتبادر الى اصلاحه.

وقد شكر اعضاء الوفد للمدير العام ما بذله في سبيل تحقيق علاوة غلاء المعيشة التي صدق عليها في ايار للامضى، ولكنهم يرون ان أيضاً على ان مقدار هذه العلاوة كان طفيفاً بالنسبة للغلاء آتتد، فكم بالحري اليوم بعد ان ازداد الغلاء فحشاً! واستشهد اعضاء الوفد بما ناله عمال الصناعة وعمال السكك الحديدية في انكسار من علاوات تذكر، وقالوا ان الغلاء قد استفحل في حزيران للامضى اي عقب التصديق على صرف علاوة غلاء المعيشة لهم. ولذا فانهم يرجون الادارة ان تمنحهم علاوة جديدة تصرف لهم منذ استفحال الغلاء المذكور، كما كان الامر في العلاوة الاولى.

وطلب الوفد الى المدير العام أيضاً ان يكون صرف الاجور للعمال كل نصف شهر بدل كل شهر، سيما وان في انكسار تصرف الاجور للعمال كل اسبوع. ولهذا الطلب - قال الوفد - اهمية كبيرة في حياة العمال، بالنظر للاوضاع التي تشهها الاسعار فجأة. كذلك طلب الوفد الى المصلحة ان تفتح «كانتينات» للعمال كاتي انشئت لهم في اواخر الحرب العالمية السابقة، لكي يتمكنوا من الحصول على حاجياتهم باسعارها الحقيقية دون ان تعبت بها يد المضارب. واعرب الوفد عن طلبه

الحزب ثمين والارواح رخيصة

يقول نبأ وارد من ليسابون ان البوليس الالماني في بوزن، وهي احدى المدن البولونية، قد حكم بالاعدام على ثلاثة اشخاص لانهم اشتروا ثلاثة ارغفة من الخبز الابيض. تأمل ايها القارىء: انهم لم يسرقوا بل اشتروا ١١ في ذنب هذا الذى جلب عليهم الحكم بالاعدام؟ انه يياض الخبز لا غير!

فالخبز الابيض في منطقة «النظام الجديد» النازي اي في ذلك «الفرديس» الذى يتباهى النازيون بانثائه في اوروبا هو من الكاليات الغاليات النادر التي لا يسمح بالتمتع بها الا «لتنج» العناصر

الذين ليسابون ان البوليس الالماني في بوزن، وهي احدى المدن البولونية، قد حكم بالاعدام على ثلاثة اشخاص لانهم اشتروا ثلاثة ارغفة من الخبز الابيض. تأمل ايها القارىء: انهم لم يسرقوا بل اشتروا ١١ في ذنب هذا الذى جلب عليهم الحكم بالاعدام؟ انه يياض الخبز لا غير!

الذين ليسابون ان البوليس الالماني في بوزن، وهي احدى المدن البولونية، قد حكم بالاعدام على ثلاثة اشخاص لانهم اشتروا ثلاثة ارغفة من الخبز الابيض. تأمل ايها القارىء: انهم لم يسرقوا بل اشتروا ١١ في ذنب هذا الذى جلب عليهم الحكم بالاعدام؟ انه يياض الخبز لا غير!



اسرى المان وطيان في الصحراء الغربية يسوقهم البريطانية الى احد المقاتل



عمارة الادارة المركزية لصندوق الرضى التابع للمستدروت، وهي في تل ابيب



القوات البريطانية المتقدمة لا تبالي بنار العدو في الصحراء الغربية

في ميادين الحرب والسياسة مغزى التقهقر الألماني في جنوب روسيا

لم نمر في استعراضنا السياسي السابق اهتماماً زائداً لتقهقر الألمان في جنوب روسيا، لعدم تأكيدنا حينئذ من استمرار التقهقر وخطورته. غير أننا نستطيع اليوم أن نقول بأن هذا التقهقر الألماني، وهو التقهقر الألماني البري الأول في هذه الحرب، هو انهزام جدي لم يتوقف منذ أسبوعين وأكثر.

لا نعرف لدى كتابة هذه الأسطر مدى التقهقر الألماني النهائي. وما لا شك فيه أن القيادة الألمانية العليا ستبذل جهودها لا يطاقه. غير أن أثره سوف لا يمحى. فما هو ذلك الأثر؟ أنه زوال الاعتقاد السائد عند العامة بأن الجيش الألماني البري لا سبيل إلى قهره. وثمة آثار ومغاز واستنتاجات أخرى لهذا التطور الهام.

إن الدعاية الألمانية تحاول منذ أشهر اغراء الناس بقولها وتكررها أن «الجيش الأحمر» (الروسي) قد فنى، أي أنه أسر وجرح وقتل وتلاشى. أما

المحاربون من ذلك الجيش فهم البقايا اليائسة فقط... ولا نشك في أن عدد السذج الذين تعودوا منذ سنين الاصفاء للدعاية النازية الكاذبة ليس قليلاً، وهؤلاء صدقوا قول الدعاية النازية فيما يتعلق بالجيش الروسي أيضاً. غير أن استيائه الألمان حول موسكو ولينينغراد منذ ثلاثة أشهر، وصمود الجيوش الروسية هناك ليلة فاتكة، كانت أول ضربة للاكاذبية النازية. ثم جاء التقهقر الأخير فكانت ضربة... لهؤلاء للمستعدين السذج أيضاً.

إن من لم يفقد بعد عقله أثر الاستسلام للدعاية النازية والتأثر بها، من واجبه أن يصغى في هذه الأيام باهتمام لتفسيرات دعاة برلين لما يحدث في جبهة روسيا الجنوبية منذ أسبوعين. إن تلك التفسيرات تتغير وتتقلب من يوم إلى آخر، ثم تحمل بتاتاً ثم تعود فتظهر من جديد بعد أن يكون معمل الاختراعات الكاذبة قد أم اختراع تفسير جديد، ملائم للعقول المخدرة.

وما لا مرأ فيه أن لهذا التقهقر تأثيراً عظيماً على السياسة التركية من جهة وعلى جميع أمم أوروبا من جهة أخرى. ليس من يستطيع اليوم أن يجزم بأن هذه الهزيمة تامة أو أنها سترجع كفة الحرب المحاصرة ترجيحاً نهائياً. إن من يجزم بذلك فهو من البالغين الذين لا يزنون أقوالهم. أما نحن فنقول عكس ذلك: من المحتمل أن يكون هذا التقهقر حادثاً من الحوادث السادية في كل حرب، وقد تعود ألمانيا إلى انتصاراتها في روسيا عامة وفي الجبهة الجنوبية خاصة. من المحتمل أن غير أن تأثير هذا الانهزام عظيم جداً لأنه — تكرر وتقول — الانهزام الأول في البر الأوروبي. إن أمم أوروبا قد تعودت على الاعتقاد منذ سنتين وأكثر بأن لا أحد يستطيع إيقاف فرق الدبابات النازية. فذلك استنتاج الكثيرين من ساسة تلك الأمم أنه لا بد من الخضوع للنازية ولو إلى حين فقط. أما الانهزام الحاسم في جبهة روستوف فمن شأنه أن يفتح عيون أمم أوروبا ويفرض عليها إعادة النظر في القوة النازية الحربية. هل أن الهزيمة

التي نحن بصدها، هزيمة مؤقتة عرضية فقط، أم هي أول دليل على بدء انتهاك القوة الحربية النازية؟؟

أليست هذه الهزيمة دليلاً على عدم تمكن النازيين من المعاربة طويلاً في جبهات عديدة كجبهة موسكو وجبهة لينينغراد وجبهة روستوف وجبهة ليبيا، رغم الانتصارات الجزئية الأولى! ونذكر قراءنا الكرام بهذه المناسبة بالمبدأ القديم القائل إن القوة المتفخعة إذا ظهر موطن الضعف فيها يكون انهيارها فجائياً سريعاً. وموطن الضعف قد يظهر على أثر حادث قليل الشأن في بادئ الأمر. وفي أوروبا الآن اشتياق شديد إلى ظهور ذلك الموطن للنشود: موطن الضعف النازي. لذلك أصبح الانهزام الأول لهم في روسيا فاعية مرحلة جديدة في موقف أمم أوروبا من النازية.

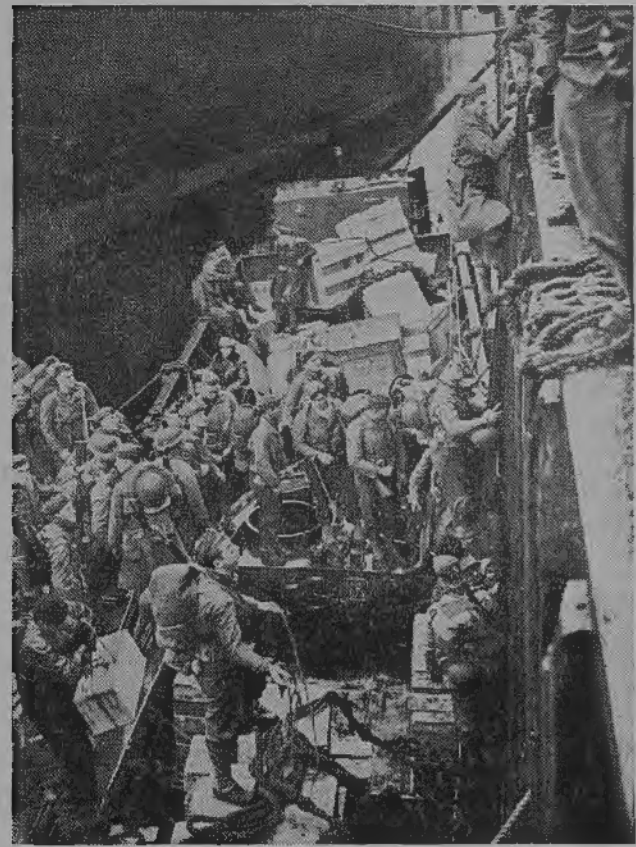
تفيد الأخبار الأخيرة أن القوات البريطانية قد تغلبت على الصعوبات التي أعاققت تقدمها في حرب ليبيا في الأسبوع المصرم.



سيارة مدرعة بريطانية تنشق طريقها خلال جدران الـلاك الشائكة التي أقامها العدو في الصحراء الغربية

لقد وقعت الواقعة، ودخلت الولايات المتحدة الحرب لا كدولة محايدة عاطفة فقط كما كانت في بدء الحرب، ولا كدولة مساعدة غير محايدة كما كانت في الأشهر الأخيرة، بل كدولة عارضة هذه هي الحقيقة العظيمة الشأن لا غير، أن الولايات المتحدة — أعظم دولة في العالم — أصبحت منذ ٧ كانون الأول تحارب الحور الثلاثي طوكيو — برلين — روما. ذلك لأن إعلان الحرب الفعلية الرسمية بين واشنطن وبرلين ليس إلا مسألة السبق القريب جداً، وربما مسألة ساعات أو أيام فقط.

أما الحرب بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والصين وهولاندا (وروسيا؟) من جهة، واليابان وحلفائها من جهة أخرى، فليست بحرب بسيطة وحيدة. غير أنه يجدر بالتنويه أن فوز الرئيس روزفلت في



جنود اميريكون ينقلون بكثرة الى اقواعد الاميركية النائية لسكر شوكة اليابان وعظمتها الجوفاء

الامة الاميركية العظيمة الموحدة تحارب منذ ٧ كانون الاول

سياسة داخل الولايات المتحدة أصبح تاداً مطلقاً. فالكلمة يذكر كيف عارضت بعض العناصر الاميركية تلك السياسة. وقد سببت هذه المعارضة اعاقه وابطاء سير الانتاج الحربي الاميركي. أما الآن فقد صدق مجلس الشيوخ الاميركي — مركز المعارضة بالتد — على إعلان الحرب بالإجماع. وهذا إعلان من شأنه أن يجر وراءه علاقات حربية بين ألمانيا والولايات المتحدة. لأن اليابان، مع كونها تحارب في سبيل غايتها الخاصة، فإنها في الحين ذاته تستخدم مصالح ألمانيا الواقعة في صعوبات حمة في أوروبا. لذلك لا بد لألمانيا من إعلان الحرب على الولايات المتحدة أيضاً لتحاول ازعاجها في المحيط الاطلسيكي في سبيل اضعاف قوتها في المحيط الهادي. غير أن تضامن قوى الديمقراطية واتحاد الشعب الاميركي والتفافه حول الرئيس روزفلت — يضمنان نتيجة الحرب.

الحرب في المحيط الاطلسي

المحيط الاطلسي ميدان هام من ميادين القتال وإن كنا لا نسمع عن أخباره ووقائمه الا الشيء القليل. وبكيفية للوقوف على عظم اهمية هذا الميدان أن تعلم أن بريطانيا العظمى تعتمد في القسم الكبير من حاجاتها على ما يرد إليها من طريق البحر. أما حاجاتها اليوم فهي أكثر بكثير مما كانت عليه أيام السلم؛ ومن جعلتها مواد الخام المطلوبة بكثرة لصناعاتها الحربية والمؤن والأسلحة والذخيرة التي ترددها من الولايات المتحدة. فلو افلح هتلر في قطع المواصلات البحرية بين الجزر البريطانية والخارج لشل حركة مصانعها وأوقفها واجاع سكانها واضطرم إلى الخضوع.

هذا هو عين ما حاول هتلر تحقيقه كما حاول نابليون من قبله، ولكن هيات. فالواصلات بين الجزر البريطانية وجميع أنحاء العالم مستمرة بدون انقطاع، ومئات البواخر ترسو في موانئ الجزر البريطانية جالبة المؤن والمواد الخام والدبابات والمدافع والذخيرة وسائر حاجيات الأهليين والجيوش.

وميناء دكار؛ ولكن محاولاتهم هذه ذهبت عبثاً بسبب سهر بريطانيا العظمى والولايات المتحدة.

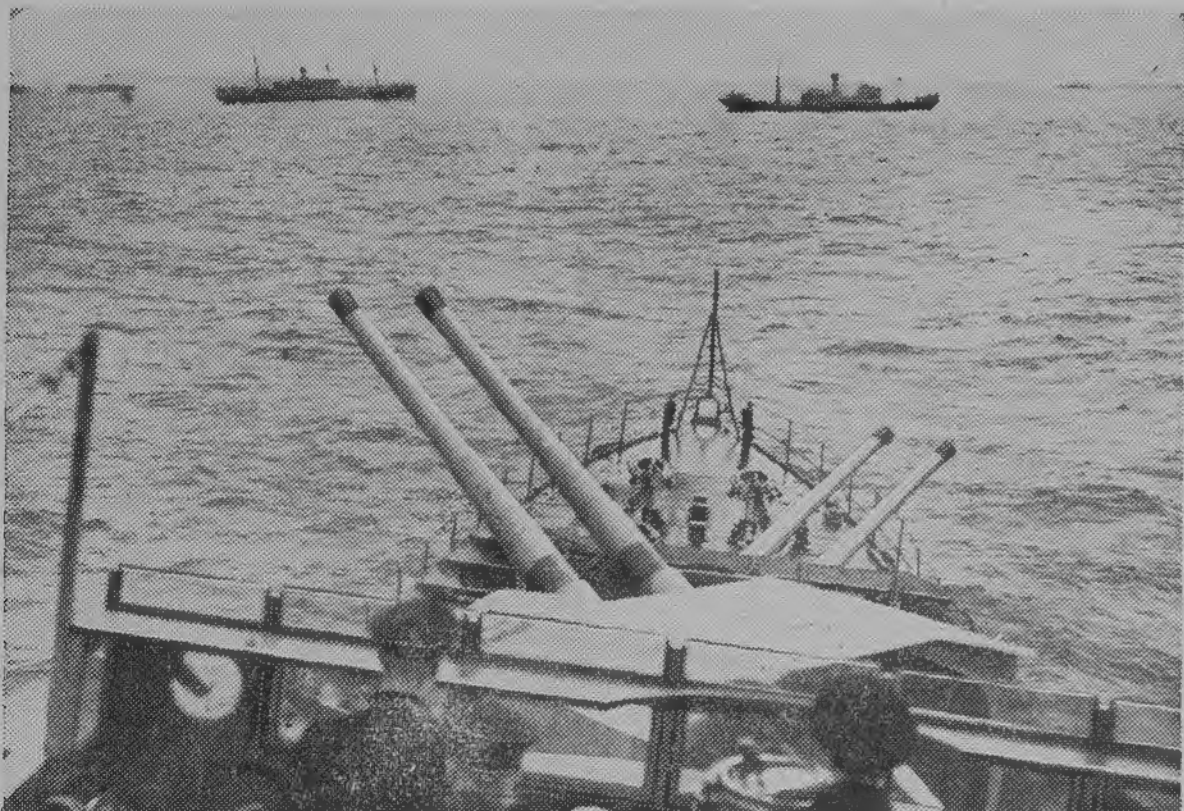
إن القوامة هي أخطر سلاح في المراك البحرية بمد البواخر الحربية. ولكن البواخر الحربية عند النازيين قليلة بالنسبة للبواخر الحربية البريطانية والنازيون لا يجازفون بها كثيراً. أما الطائرات ففعلوها عدود. ولذا عمد النازيون إلى استعمال القوامة أكثر من سواها، وحاولوا ابتداء أكبر عدد ممكن منها لتحقيق غايتهم. ولكنهم ما لبثوا أن تبينوا أن ابتناء القوامة بالجملة ليس من الأمور الحسنة أبداً؛ لأن آلات القوامة الداخلية دقيقة التركيب جداً يتطلب صنعها وتركيبها دقة عظيمة ووقتاً طويلاً. وقد حاول الألمان ابتناء القوامة بالجملة في الحرب العالمية السابقة، ولكنهم اضطروا بعد ذلك إلى إعادة هذه القوامة إلى ابتناء نوعاً من القوامة اطلقوا عليها فيما بعد اسم «قوامة الاسي» لأنها غرقت من تلقاء نفسها لعدم متانتها. وهكذا لم يبق للنازيين مندوحة من تكريس الجهد الجيد والوقت الطويل لابتناء القوامة للتينة، فأصبحت ترساناتهم لا تكفي لإنتاج أكثر من

مئة غواصة سنوياً. أما عدد القوامة التي تهلك في المعارك البحرية فيزيد على هذا العدد. وإذا سأل سائل لماذا لا نسمع الا الشيء القليل عن اغراق القوامة النازية في هذه الحرب، فالجواب هو أن القيادة الحربية البريطانية لا تدفع هذه الأخبار لكي يبقى الألمان في شك من مصير غواصاتهم ولا يملكون خبرتها الا اذا تأخرت عن العودة أياماً كثيرة، وبذا تكسب القيادة البريطانية زمناً.

من المعلوم أن البواخر التجارية

البريطانية أو الاميركية لا تسير الا في قوافل تحرسها البواخر الحربية. والقوامة اذا تعرضت لقافلة كهذه تبرز البواخر الحربية إليها وأما أن تفرقها وهو العال، أو تضطرها إلى الفرار. وفي كلتا الحالتين تنجو القافلة. ولذا عمد النازيون إلى حيلة حربية تتلخص في خروج غواصاتهم للقمرنة ثلاثاً ثلاثاً، أو اربساً اربساً. فإذا رأى القوامة قافلة برزت إليها غواصة واحدة فقط، لكي تستدرج البواخر الحربية التي ترافق القافلة فتبدها عنها،

وحينئذ يغلو المجال للقوامة الباقية فتسند البواخر التجارية بالبوريند فتفرقها. أما «غواصة الاستدراج» فيكون مصيرها الفرق في أغلب الاحوال كما سلف وذكرنا. ولكن غرقها يعتبر ضحية لازمة عند النازيين. أما القيادة البحرية البريطانية فلم تؤخذ بهذه الحيلة الا قليلاً. إذ سرعان ما اكتشفتها واكتشفت طريقة لابطائها أيضاً، فأعطت التعليمات لحارسات القوافل أن لا تبرز لمطاردة غواصة الا واحدة منها فقط. أما الباقية



مدافع إحدى المدرعات البريطانية تحرس قافلة من القوافل البريطانية في البحار

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

تدريعات شانه كورامس يوم-يوم في شتاتوت مكرחות اوتنو لساول
 آت سلعنو: هاس يش לנו שני עם בני אדם או עם בני השמים? اولם
 לא נוכל להיות בני אמונה שלא כול בני האדם דומים לאותם.
 שהדריעות מספרות עליהם. אותם בני האדם רק חלק הם. חלק אחר
 שבו. של חברה האנושית. אותם ברע שהם גורמים למכל - גדול
 ונורא. אולם הטוב והנשגב והגדול סוף-סוף של הרע.

מוזן לזמן מנישים אליו ספרים ודיונים משם מן המערב: והם
 מעלים לנו כי ההנהגות לרע קומת ולא עוד אלא היא מתבטאת והולכת.
 הנציזם והפשיזם שנואים של כול אדם מסרי פעולם. אחר חופש
 בכלל. וסוציאליזם ופאמיניזם באחרים בפער. - מתבטאים ומתאחדים
 לקרב מכריש נגד שונא האנושיות המתקדמת. החופשית. הלא הם
 הנציזם והפשיזם. ויום הגדול הוא יבוא!

ان الانباء التي نطالعها في الصحف يوميا ترغنا على ان نسال انفسنا: هل لنا
 شأن مع بني البشر ام مع الشيطان؟ ولكن لا نستطيع الحياة دون الايمان بان
 بني الانسان ليسوا كلهم شبيهي بولوك الذين تحدثنا الانباء عنهم. فهؤلاء الناس
 ليسوا سوى جزء جزء فاسد من المجتمع البشري. نعم ان الشر الذي يبرونه
 على العالم كبير مرعب، ولكن الخير والاسمى سوف يتغلبان على الشر في النهاية.
 بين الفينة والاخرى تردنا كتب ومجلات من الغرب، وهي تكشف لنا
 ان مقاومة الشر كانتة؛ وليس ذلك فقط بل وانها تزداد شدة يوما فيوما. وان
 النازية والفاشية يفتنان على كل فرد ذي اخلاق في العالم. وان عبي الحرية
 عامة. والاشتراكيين والؤمنين بالله خاصة آخذون في التضامن والاعاد لنضال
 حاسم ضد اعداء البشرية للتقدمة الحرة. الا وهم النازيون والفاشستيون. ويوم
 الانتصار آت لا محالة.

يعدر بالتوبه الى اي حد اصبحنا ابله على وجه البسيطة
 ومن هنا يسهل الاستنتاج بان هلاكنا اصبح امرا محتملا.

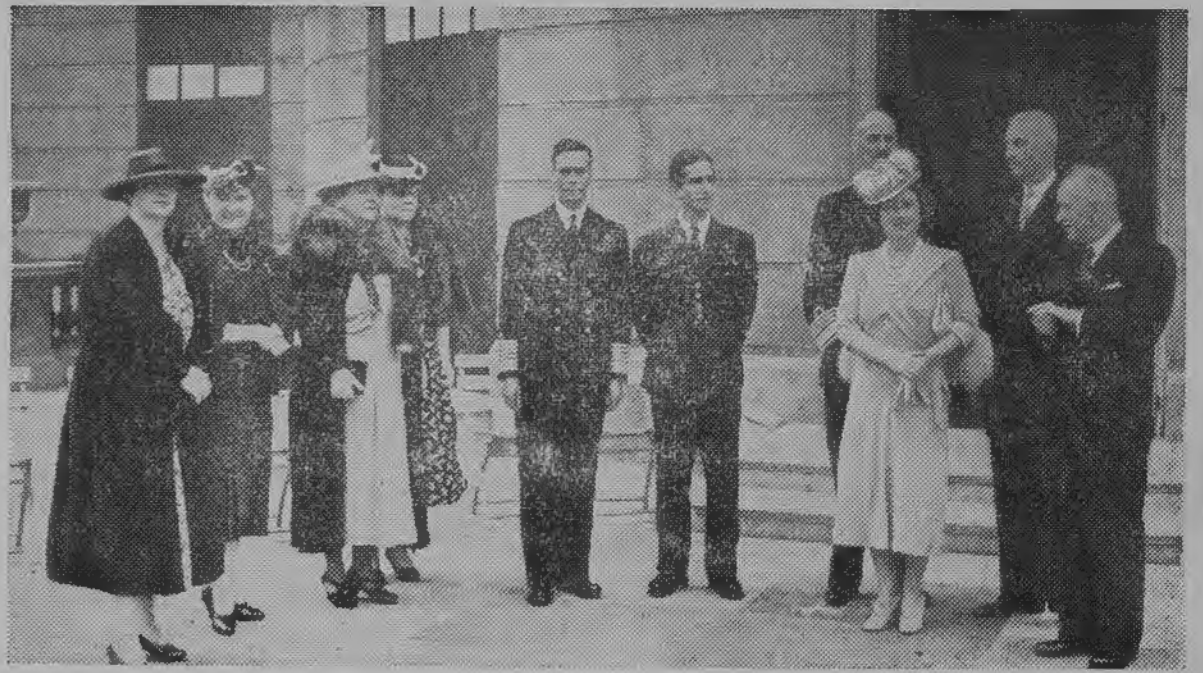
الاميرال الالماني الفرديفون تريتش-١٩١٤

الخز ثمن...

(البقية من الصفحة ١)
 الكثيرة جدا؟ وكاهم، كاهم - لانفس-
 من السكان الغير للحاربين.

تري ي «فردوس» هذا، واي
 «نظام جديد» هذا، الذي يكون فيه
 الخبز ثمنًا كالذهب والارواح رخيصة
 كالتراب؟ وعلى اي اساس سترسخ
 اقدام هذا «النظام»؟ اهل القلة والجوع،
 ام على التقتيل وهدر الدماء؟ ام يعتدى
 النازيون عليها فيفكون دماء جنودها،
 ثم يخربون بلادها، ثم يسلبون ثروتها،
 ثم يقتلون سكانها وبعد ذلك كله يأملون
 - هل يأملون حقًا؟ - ان تصفع هذه
 الامم عنهم وتصفاهم، وتسلم اليهم
 وتسلمهم، وتذعن لارادتهم وتقبل
 بركاتهم وخيراتهم الوعود بها - لا يأتي
 الفرج - بالشكر والامتنان! حقًا انه
 لامل كاذب، امل لا يقسم عليه الا
 للمجذوب الذي ذهب صوابه واختل
 توازنه العقلي.

ان اوربا لن تثبت تحت اقدام
 النازيين لانهم يشعلون فيها نار الحقد
 والبغضاء والقمة اينما حلوا وحيثما
 رحلوا، وسيأتى يوم يقبل فيه كل
 شبر من الارض تطأ اقدامهم بركا
 ثايرًا يصلهم بناره ويعصمهم بدخانها.
 وحيتن يملكون ان لا نظام يقوم على
 اساس العدوان، وظلم، والاهانة،
 والجوع، والتقتيل.



اعلاما بريطانيا اعطى يستبالات الملك اليوغوسلافي يتر، وامه ماريا، وزوجته
 ويليلينا وبش كبار الضيوف - في قصر سان جيمس

لم تنقطع الحرب في يوغوسلافيا

الاضطهاد والتقتيل. فقد قسمت منطقة
 سلوفانيا (شمالي غربي يوغوسلافيا) بين
 المانيا وايطاليا. وعدد سكان هذه
 المنطقة مليون نسمة، طرد الالمان منهم
 ١٧٠ الف الى القسم الايطالي و ٢٢٠
 الف بقوا بطارات مغلقة الى منطقة
 الصرب. كذلك طرد البلقان الى
 منطقة الصرب ٧٠ الف نسمة. وطرد
 الى هذه المنطقة من مناطق اخرى
 ٤٥٠ الف نسمة. يضاف الى هذا
 الرقم ١٦٠ الف نسمة اغتصبت منها
 اموالها واملاكها دون ان تنقل الى
 مكان آخر.

وما هو اروع وافظع من ذلك
 كله عدد القتلى. فقد بلغ عدد
 المحاربين منهم والذين قتلوا اثناء
 الغارات الجوية ربع مليون نسمة.
 وبعد الاحتلال اخذ الالمان واذنابهم
 يقتلون السكان الغير المحاربين ويبدرون
 مساكنهم وقراهم. ففي يوم واحد
 ومدينة واحدة فقط قتل الالمان ٨١٠٠
 نسمة ودمروا ٣٧ قرية. اما مجموع
 عدد القتلى من الاهلين بعد الاحتلال
 فقد بلغ نصف مليون!

ان هذه الفظائع البربرية قابلها
 الصرب باعمال حرية رائعة ما ذاق
 الالمان وسائر المحتلين اذنانهم طعمها
 الا وتأكدوا من مرارته الشديدة.
 فقد انتظمت الوحدات العسكرية
 لمكافحة هؤلاء المحتلين داخل البلاد
 قبل وقوع الاحتلال. وعين الكولونيل
 درازا ميخائيلوفيتس قائدا لها، (رفع
 الملك اليوغوسلافي رتبة هذا الكولونيل
 في الايام الاخيرة الى درجة جنرال

نظرا لبرائته). واعدت في الجبال
 مخازن للأسلحة والذخيرة. وفي تموز
 الاخير دعا القائد ميخائيلوفيتس جنوده
 للسلح فاجتمع حوله ٨٠ ألف مقاتل،
 وما فتئ عددهم يزداد حتى بلغ في آخر
 آب ١٥٠ ألف مقاتل.

والمقاتل اذا انضم الى لواء
 ميخائيلوفيتس يقسم بموت الاخلاص
 فتنازل عن حقوقه كلها ويوقف نفسه
 لقيام بواجب واحد فقط هو الانتقام
 لامته وابناء جلدته الذين ذهبوا ضحية
 السفاك النازي واذنابه. وبعد الحرب
 فقط يحل له الملك اليوغوسلافي الحالي من
 نذره هذا، كما فعل ابوه قبل

دعا مدير دائرة الاخبار
 اليوغوسلافية في الشرق الاوسط -
 براكو ديليس - جمع الصحافيين اليهود
 اليه يوم عيد الوحدة اليوغوسلافية
 (١٤/١٢/٤١) فادلى اليهم بالمعلومات التالية:
 في الاول من شهر كانون الاول
 سنة ١٩١٨ اعرب ممثلو الصرب
 والكروات والسلوفان عن رغبتهم
 في انشاء دولة موحدة مشتركة تحت حكم
 العائلة المالكة كاراكوريفيتس. وكان
 ذلك يوم عيد وطني ورمزا لتحقيق
 حلم خيرة ابناء الامة اليوغوسلافية،
 الذين استاءوا من كونها جزءا مقسمة.
 كان ذلك خاتمة الكفاح الجبار الذي
 قام به الصربيون في الحرب العالمية
 السابقة؛ ذلك الكفاح الذي كلفهم
 ١٣٠٠٠٠٠ نفس اي ثلث عدد
 نفوسهم، وخرب فيه الفاعون
 الالمان والبلغار بلادهم.

اما مصير الصرب في الحرب
 الحالية فيشبه مصير اليهود فيها -

ول لامة التي فقدت صوابها
 فتاحت في دياجير الظلام واخذت تحاول
 ان تجد لها مخرجا بواسطة الحرب
 المائلة البنيضة على الله والبشر ان
 امة كبدته لاصرة الى الفناء المؤبد
 ان امة كبدته مصيرها ان تنكر
 انكسارا لا قيام لها منه الى ابد
 الابد.

الكاتب الالماني
 توماس مات - ١٩٣٧

فتلازم الثقافة لصد غارة سائر
 القواصات عنها. وهناك طرق اخرى
 لمكافحة القواصات وذلك باكتشاف
 مواقعها وهي تحت الماء. والوسيلة
 لهذه الغاية «آلات صوت» حساسة
 جدا لا يعرف سر تركيبها الا خبراء
 الاسطول البريطاني. وهي تنبه رجال
 الباقرة بوجود القواصات ضمن ابعاد
 معلومة من بواخهم، فيعملون على
 اكتشافها ومنزلاتها. والطيارة هي
 اكبر عون على اكتشاف موقع القواصة
 لانها تستطيع رؤية شبحها من الجو
 وان كانت غائصة في الماء.

...

كتاب الام والطفل

هل تعلم؟

ان مناجم القصدير الكبيرة في
 مقاطعة كوشو في الصين قد ضربت
 الرقم القياسي العالمي في نسبة الوفيات
 بين عمالها. فقد تبين من الاحصاءات
 التي اجريت انه من ضمن المئتين ألف
 الفلم الذين يشتغلون في هذه المناجم
 يموت سنويا ما لا يقل عن خمسة عشر
 ألفا منهم بالطوارئ. للخنفة وبالتسمم
 والزرنخ.

في عهدتين من الاطفال. كذلك لا شك
 عندنا انه لو ترجم هذا الكتاب الى
 العربية او وضع شيئا له بهذه اللغة
 لأفاد الامهات والربيات المربيات فائدة
 كبيرة.

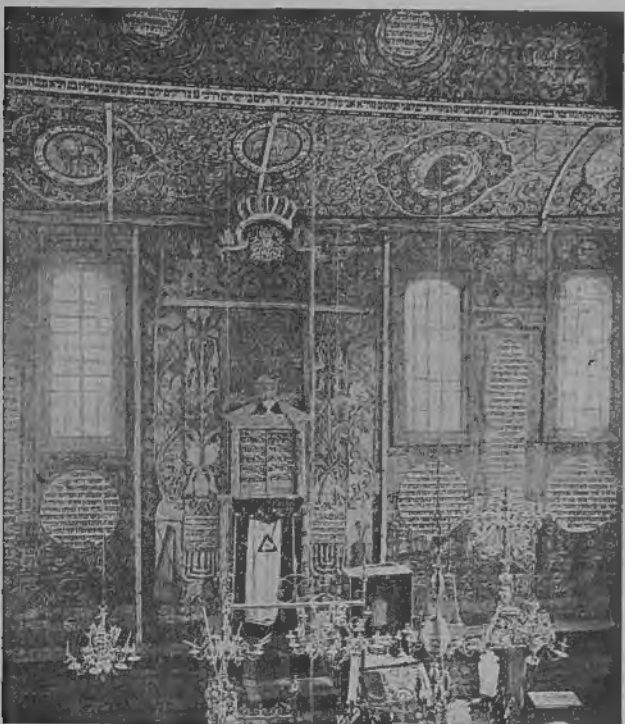
...

في حياة الاطفال؛ للشاعر الغريزية عند
 الاطفال ومتطلباتها؛ الدار والمدرسة
 والشارع في تربية الاطفال؛ لوائح لتبيين
 نحو الطفل؛ اصول المحافظة على الصحة؛
 النساء وعنايتهم بالاطفال اليهود في
 فلسطين.

وكل فصل من هذه الفصول
 عبارة عن مقالة كتبها احد الاختصاصيين
 في تربية الاطفال والعناية بهم؛ سواء
 كان اختصاصيا بامراض الاطفال، او
 خبيراً بعلوم التربية. ويقع الكتاب في
 ٢٢٤ صفحة وهو مصدر بتعهد من
 رئيس الاطباء في قم الاطفال بمستشفى
 هداسا في تل ابيب ومزين بالصور والكثير
 ولا شك عندنا ان الامهات والربيات
 اليهوديات في فلسطين يجدن فيه عونا
 كبيرا لمن على القيام بواجباتهن نحو من

صدر في تل ابيب كتاب اسمه
 «الام والطفل» وهذا الاسم يدل دلالة
 واضحة على فحوى الكتاب. فقد عني
 ناشره به ان يكون دليلا مرشداً للامهات
 ومرشحات الاطفال والساھرات على
 تروم وتربيتهن. وفصول الكتاب هي:
 المرأة الحامل، حليب الام؛ العناية
 بالطفل؛ الطفل الصحيح الجسم؛ تغذية
 الطفل للثقة؛ الحليب ومنتجات الحليب
 غذاء للجمع؛ وجبات متنوعة لطعام
 الطفل؛ نمو جسم الطفل؛ المحافظة على
 صحة الطفل في سن حديقة الاطفال؛
 وسائل النوم لاصغار؛ الغضب الساخط؛
 واجبات التربية في حديقة الاطفال؛
 زاوية الطفل في الدار، اللعبة للامعة في
 السن للامم؛ الموسيقى في حديقة الاطفال؛
 ماذا افصح على ولدي؛ الاعياد والحفلات

الى الامل - تموز لكيتس يهودي في بولونيا محمول من الحطب وهو قديم العهد ذو قيمة
 فنية كبيرة وقد احرق النازيون كثيرا من الكنائس اليهودية اثرية في بولونيا
 الى البير - داخل احد الكنائس الخشبية اليهودية في بولونيا حيث تحفظ التوراة. وقد اخذت
 هاتان الصورتان من معرض خاص في متحف تل ابيب





اواخر اليابانيين ينادون سنافورة قبل نشوب الحرب في الشرق الاقصى

تخرب جرس يادر يستر الى تصليحه، واذا تعطلت حفية ملحقا ببيت. يتر هنا بيت هناك، كنت تراه دائماً منهمكا في العمل. ومن يدري ماذا كان بوسعه ان يكون؟ لقد انخرط في الجندية وهو لا يزال في السابعة عشرة من سنه. حاولت منعه عن ذلك ولكنني تذكرت بان هذا عظم علي. ها هو ايضا يرقد هنا... وكانت محبتها العظيمة لهذا الابن سبباً لاسهاها في الكلام عنه. وشعرت بانني اصبت كاحد افراد العائلة اذ غدت مطلقاً تمام الاطلاع على تاريخ حياة ثلاثة ابناء السيدة سميت.

وهكذا مر علي اصعب يوم في حياتي.

غدادة ذلك اليوم عدنا الى القدس. كنت على درجة قصوى من الانفعال والتأثر بحيث لم استطع التكلم أثناء الطريق. وهكذا لم اشترك في عبادتها سوى بضع كلمات بين حين وآخر. وقد ادركت السيدة سميت لدى عودتنا بانني مقتم كتيب فلم تنفك عن العناية بي طول الطريق.

وصلنا القدس. رافقت السيدة سميت الى الفندق وافتقنا بمصافحة حارة.

وما مرت بضعة ايام حتى دعاني الضابط فاخبرني ان امرأة تنتظرني في غرفة الاستقبال. ذهبت اليها واذا بي امام... السيدة سميت بعينها وهي تنظر اليي بوجهها الهادي البسم! سلمت عليها وسألته عن سبب زيارتها فاخبرني بانها عائدة غداً الى انكلترا. لذلك جاءت تودعني. وقد اتت هدية - هدية طفيفة - لاجلي. رفضت بأدى ذى بدء قبول الهدية، ولكنها قالت لي بصوتها الجازم «اني ساشعر بعلم الارتياح اذا رفضت.» تناولت الهدية من يدها، وللمرة الاولى خاطبتها قائلاً: «ولكن ايها السيدة سميت، لماذا حظيت بكل هذا الشرف؟ فانا لم افضل شيئاً ولم اقدم لك اية مساعدة أثناء زيارتنا هناك.»

فاجابت:

«آه، لا تقل ذلك. انك تحسن الاصغاء للغاية.»

ترجمة ت. ش.

المثل: الدكتور شاول مرثلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعالم اليهود في فلسطين (محرر: ١٩٤٥)

مطبعة «احدوت» ٢٢ ض. تل ابيب شارع مفوه يسرائيل ٦

هي نفسها. ان وجه السيدة سميت لم يعد نضراً كما كان يوم امس. يظهر انها بكرت في النهوض وربما لم يغمض لها جفن قط. وفعلت اخبرتي بانها لم تنم طول الليل لان صوت بني آوي قد ازعجها.

وما ان انتهينا من تناول الطعام حتى ركبنا حمارين ابيضين وانجھنا نحو المقبرة. كنت كلما اقتربنا من المقبرة اشعر بقلبي يزداد خفقاناً، واحسست بوهن عظيم ينتابني. ولما ولجنا المقبرة الواسعة للزروعة صلباناً كادت ساقي تخوناني. بعد البحث حسب الخارطة التي اعطاني الضابط اياه، عثرنا على قبر الابن البكر (كان مطلب الام الوحيد هو ان نجده قبور الاولاد حسب سنهم).

صليب من الخشب بسيط كتب عليه: «هنا دفن جورج البرث سميت ملازم اول في فرقة الخيالة، وقسم صريعاً في...» جثت الام على ركبتيها غشوع امام الصليب وتحت الكتاب الصغير الذي في يدها وتلت بضع فقرات منه بصوت خافت ولكنه واضح جلي. بذلك جهدي كيلا انظر اليها لاني شعرت باختناق في حنجرتي وباني ساشق بالكاء دون شك. ومع ذلك لم اتالك نفسي ونظرت الى وجه الام فرأيت امامي ذلك الوجه الهادي والعينين اللتين تشعان لطفاً ورقة. وبدت لي العينان اشد لمعاناً عن ذي قبل. اترى لانها اغرورتنا بالدموع؟ كلا. هاهي تنهض ثم تعود فتجلس فوق المشب صامتة. حاولت ان اساعدها وان ايسط لها الحاف الذي في يدي ولكنها قالت: «لا ايها الجاويش. لا حاجة. تعال يا صديقي واجلس بجاني فقص عليك. واخذت نفس بصور واضح جلي جداً ترجمة حياة بكرها جورج: «كان يشبه اياه تمام الشبه: جميل الصورة قوي البنية ولكنه رزين على الدوام، حتى في ايام طفولته. وكان يطمح دائماً الى ان يكون في الطليعة - فهو الاول في الدروس وفي الالعاب الرياضية. كان يشغف بالخيال شغفاً كبيراً. فكم كنت اقلق عندما كان يشترك في السباقات الحفارة، ولكنني كم كنت فخورة به عندما كان يعود فارّاً يحمل الجوائز اتم دراسته في كامبريدج



طيارة قتال امريكية تنزل في احد الموانئ وهي واحدة من آلاف هلت الى القواعد الامريكية استعداداً للطوارئ في الشرق الاقصى

كل هذه الامور الدقيقة. وهكذا نشأت بيننا اواصر مودة رافقتنا طول الطريق. ولم يطرأ على العلاقات بيننا سوى تغير بسيط لم اتوقعه من قبل: بت كافي انا للسافر وهي للرافقة لي. في الطريق استولى علي الرفاد فتمت، ولما استيقظت رأيتني مغطى بلحاف.

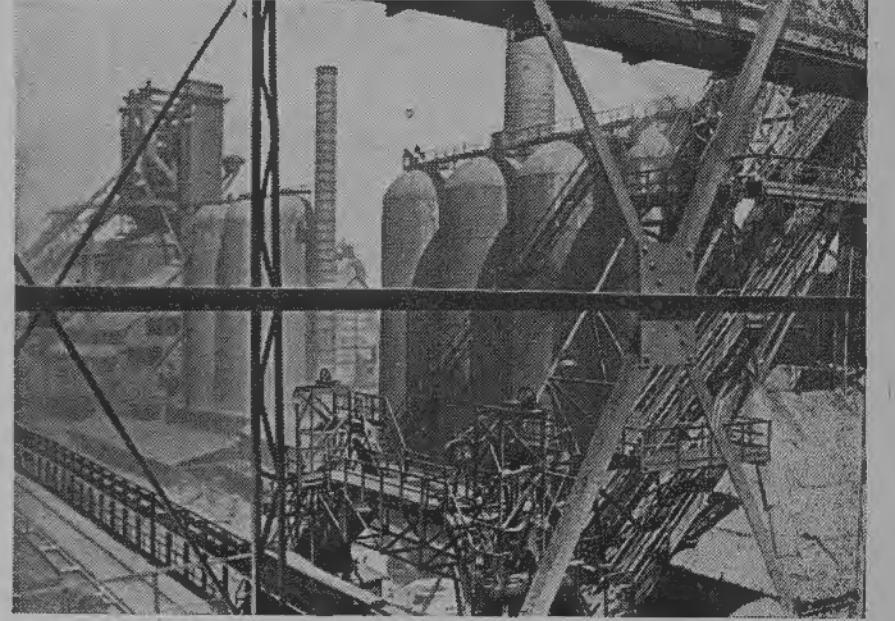
اخيراً وصلنا غابتا. هناك قيدت الاسماء واجريت ترتيبات بخصوص توزيع القادمين في الخيم وتنظيم احضار الطعام الخ.

توجهت الى الضابط المعين على المقبرة وقدمت له البطاقة التي تحمل اسم السيدة جان سميت. وهنا تلمكنني دهشة عظيمة ولم اصدق مرأى عيني. لقد قيدت على البطاقة ثلاثة اسماء: جورج سميت في سن ٢٦، وفيليب في ٢٣، ويستر في ١٩. ثلاثة اولاد. لم تخفي غريزي. انها ام، ام ثكلى، فقدت في الحرب ثلاثة ابناء. الآن ادركت سر تلك الكتابة العميقة في عينيها.

وتبين لي من البطاقة التي اعادها الضابط الي بعد ان قيد عليها جميع التفاصيل، ان الابن البكر كان ضابطاً في فرقة الخيالة قتل بالقرب من غزة؛ والابن الثاني كان جندياً في جيش النساء، فخرج ثم توفي في المستشفى في دير البلح؛ والاصغر مات بالتيفوئيد في ١٥ نوفمبر ١٩١٨ اي بعد اعلان الهدنة باربعة ايام.

اخذت البطاقة وبرأس منكس توجهت نحو خيمة السيدة سميت. الفتها بالقرب من الخيمة وخيل الي ان شعرها قد ازداد يباساً في هذه الفترة. عادت الى الاهتمام بي فطلبت ان اشاركها العشاء. (كان علينا حسب التعليمات ان نتناول الطعام على افراد) فلم يسعني ان ارفض طلبها. في اثناء الطعام لم تنس بكلمة ما عن اولادها. ثم ودعتها منصرفاً، ولما سألتني عن موعد زيارتنا للمقبرة غداً خيل الي اني اصعب حسرة حارة تخرج من اعماق قلبها فارتعت واضطربت.

في الغد استيقظت باكراً لاعداد الشاي وطعام الافطار لكنني ولكني لما ذهبت الى خيمتها هربت لاستقبالي، فرأيت الطعام جاهزاً ولحت على المائدة كاساً فيها بضعة ازهار برية قطفتها



الصناعات الروسية الضخمة لا تزال تضاعف متوجها الحرب الوافر دون ان يتال منها النازيون مثالا

قصة الاسبوع

الام

بقلم خ. فاينبرغ الشاويش سابقاً

في الغد يحكرنا الى النهوض فارتدينا احسن ملابسنا وقصدنا عظة السك الحديدية بالقدس. وفي الساعة العينة حضر ما يقارب العشرين امرأة بصحة ضباط من القيادة. اعطيت لنا التمليمات الاخيرة؛ وبعد هنية وقعت احدي النساء امامي وخاطني الضابط قائلاً: «اقسم اليك السيدة سميت، اني واثق ايها الجاويش بانك ستبذل ما في وسعك لضابط راحة السيدة.»

«حسناً يا سيدي» اجبت كسائر رفاقي. حملت حقيبة للمرأة ودخلنا القطار، فوجدتني في عربة خاصة ترافقي امرأة تناهز الخجين او اكثر ترتدي السوداء وتمسك بيدها الكتاب للقدس.

شرعت اجيل نظري فيها. لا شك انها من عائلة نبيلة - قلت في نفسي وانا اراقب بضع شعرات بيضاء برزت من تحت قبعها، وانظر الى عينيها الكبيرتين الزرقاوين الصافيتين اللتين تشعان لطفاً ورقة. وصرت اسائل نفسي: ترى قبر من ستزور هذه المرأة؟ قبر زوجها دون شك. كنت على وشك توجيه السؤال اليها الا اني تذكرت النصيحة التي تلقيتها فاحجمت. اما السيدة سميت فانها اخذت منذ البدء تبذل كل عنايتها لاجلي ولتوفير اسباب راحتي. كيف حالي؟ وكيف اشعر؟ هل تكفيني السجائر التي لدي للطريق الطويل؟ ان لديها كمية كبيرة جداً من السجائر وهي ترجوني ان اتناول منها ما اشاء. الا اشعر يرد؟ ولماذا خلعت سترتي، فقد اصاب يرد؟ اي مرض انتابني عندما ارسلت للمستشفى؟ وقس على ذلك من الاشئلة. ولم تمر برهة طويلة حتى انعكست الآلة: فلم اعد انا الجندي الذي عهد اليه بالسهر على راحته، بل اصبحت هي السيدة سميت تمنني براحتي. وقد شعرت بذلك بصورة خاصة عندما وصلنا عظة الله حيث تناولنا الطعام سوية لأول مرة. فلكن اهتمت لكل صغيرة وكبيرة وكم سعت لتوفير اسباب الراحة لي. ادركت عندئذ - اوبالاحرى شعرت - ان امامي مجلس ام. لان اما فقط تستطيع ان تحس وتذكر

كان ذلك عقب الحرب العالمية للماضية.

في اواخر عام ١٩١٩، اي بعد اعلان الهدنة ببضعة اشهر، كنت في احد المصحات العسكرية بالقدس اجتاز طور النقاهة بعد مرض الحمى الذي ألم بي. وذات يوم فوجئنا بصدور امر الى جميع الجاويشية بالتبول بين يدي ضابط عالي الرتبة بعث خصيصاً من قبل القيادة العليا.

كنا نحو عشرين جاويشاً. ولما مثلنا امامه شرح لنا هذا الضيف المحترم انه باعتبار ماضينا العسكري الجيد، وقع الاختيار علينا دون سائر المتعاقين لاسناد مهمة هامة اليها. واخذ يشرح لنا ماهية الامر:

«ان القيادة العليا قد احضرت جماعة من النساء من اقارب الضباط والجنود الذين وقعوا في الجبهة الفلسطينية صرعى الجهاد في سبيل انكلترا والانسانية. وهاتهن النساء القادمات من انكلترا سيسافرن غداً في الساعة الثامنة في قطار خاص الى غزة، ومن هناك الى دير البلح حيث يمكنكم يومين لزيارة اضرة اقربائهن. ولكل منهن يلزم مرافق ليعينها ويسهر عليها خلال هذه المدة. وقد التقيت هذه للهمة الهامة الصعبة عليكم. وعلى كل منكم ليس ان يد العونة للمرأة القادمة من بعيد فقط، بل من واجبه ان يخفف من آلامها ويرفح عنها حزنها ويحسرها ايضاً.

ساورتني لدى سماع هذا الكلام الموحش: ترى ماذا بوسعي - انا اليهودي الفلسطيني الوحيد بين الجميع - ان اقبل لاخفف وطأة الحزن عن امرأة انكليزية؟ بل وماذا عسى رفاقي يعملون لتخفيف الآلام النفسية عن هاتهن النساء؟ ولما حاولت الاستفهام من رفاقي الجنود لاحظت كيف ان امائر الرزاة والجد قد بدت فجأة على وجوههم. كانت اجوبتهم مختلفة الا انهم اجمعوا على الادلاء بنصيحة واحدة: «لا تزعج المرأة بالاسئلة ولا تسئل شيئاً عن القيد، بل اصنع كل ما تقصه عليك. وخصوصاً كن «جنتلمان» وبهذا تقوم بمهمتك خير قيام.»